الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر- الوادي

كليـة الآداب و اللغات
قسم اللغة والأدب العربي

الاتساق المعجمي في قصيدة "الأرملة المرضعة" للشاعر معروف الرصافي

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة و الأدب العربي

تخصص:لسانيات عامة

إعداد الطالبات :

- إلهام بوكلبة
- سليمة غدير إبراهيم
- عائشة يعقوب
- نبيلة زيدان
- هنية مِداسي

إشراف الدكتور :

- بوبكر نصبة

الموسم الجامعي:1445/1446ه-2024/2025م

مقدمة

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين وبعد :

إن ظهور لسانيات النص إلى الحياة العلمية مكَّن المشتغلين باللسانيات من تجاوز صدور الجملة كوحدة أساسية للتحليل، لتتجه نحو دراسة النص في شموليته باعتباره بناءً لغوياً متكاملاً متناسقاً يتطلب فهماً لعلاقاته الداخلية ،ومن هنا ظهرت اللسانيات النصِّية كفرع يهتم بدراسة آليات الترابط القائمة في النص ،وكيف تحقق هذه الآليات الانسجام بين مكوناته.

تلك القضايا التي اهتمت بها لسانيات النص :الاتساق المعجمي الذي يتمثل في ترابط المفردات داخل النص متن خلال العلاقات اللغوية كالتكرار والتضام، ونظرا لِكَلفِ الشِعر العربي وحاجته الملحة لعنصري التكرار والتضام لكي تخرج القصيدة في وحدة عضوية وموضوعية معاً، فإن الشاعر الكبير معروف الرصافي كان من الشعراء الذين يحرصون على وحدة موضوعية في القصيدة الواحدة ،الأمر الذي أدى به إلى اعتماد آليتي التكرار و التضام كآليتين أساسيتين في قرضه للشعر.

أما أسباب اختيارنا لهذا الموضوع تتمثل في:

- فهم كيفية مساهمة العلاقات المعجمية المختلفة (التكرار و التضام) في خلق نسيج لغوي متماسك في قصيدة الأرملة المرضعة للشاعر معروف الرصافي.

- تبيان كيفية مساهمة الاتساق المعجمي في إثراء الجانب الجمالي والفني للقصيدة.

و من هذا المنطلق انبثق إشكال فحواه :

- ما مدى تماسك قصيدة الأرملة المرضعة للشاعر معروف الرصافي معجميا؟

وللإجابة عن هذا الإشكال وما ارتبط به من أسئلة فرعية المتمثلة في:

- ما الآليات التي استعملها الشاعر معروف الرصافي في قصيدته الأرملة المرضعة؟

جاء عنوان بحثنا كالآتي: الاتساق المعجمي في قصيدة الأرملة المرضعة للشاعر معروف الرصافي .

أما بالنسبة إلى أهمية هذا الموضوع : كون هذه الآليات لها دورها المعرفي في فهم الديناميكية التي تصنع بها النصوص الشعرية وإظهار البعد الإنفعالي للشاعر .

ولكي نتناول هذا الموضوع تناولا منهجيا اتبعنا الخطة التالية:

مدخل :عنوناه بدراسة تفكيكية لمصطلحات العنوان تناولنا فيه مفهومي النص والمعجم لغة واصطلاحا ، ومفهوم الاتساق المعجمي.

أما الفصل الأول: فعنوناه بآليات الاتساق المعجمي تناولنا فيه الاتساق المعجمي عند القدامى و المحدثين، ثم آليتي الاتساق المعجمي التي تنقسم إلى قسمين :التكرار والتضام يتضمن تعريفه و وأنواعه وأهميته.

أما الفصل الثاني: فكان معنونا بآليات الاتساق المعجمي في القصيدة الأرملة المرضعة للشاعر معروف الرصافي . حيث سلطنا الضوء على أنواع التكرار و التضام البارزة في المدونة، وأهم علاقته ودوره في تحقيق الترابط النصي.

وفي الأخير كانت الخاتمة حوصلنا فيها أهم النتائج النظرية والتطبيقية التي توصلنا إليه .

أما المنهج المناسب الذي ارتضيناه لهذا البحث: هو المنهج الوصفي الذي يعتمد على التحليل ،ولقد مكننا هذا الأخير من وصف آليتي التكرار والتضام على المستوى النظري، ورصيدهما ورصد تجلياتهما في القصيدة ،وبيان دورهما في تماسك القصيدة كما برز التحليل جليا في الجزء التطبيقي.

ومن أهم المصادر المعتمدة في هذا البحث: لسان العرب لابن منظور، ديوان الرصافي، القاموس المحيط لفيروز أبادي. وكذا بعض المراجع: نحو النص لأحمد عفيفي ،ولسانيات النص لمحمد خطابي ،وعلم اللغة النصي لصبحي إبراهيم الفقهي .

ومن الصعوبات المعرفية التي واجهتنا خلال مسيرة بحثنا: تعددت المصطلحات للمفهوم واحد ،وهذا الإشكال المعرفي سببه غياب التوحيد المصطلحي ،وغياب دور المجامع اللغوية العربية.

وفي الأخير نحمد الله تعالى الذي وفقنا في إنجاز هذا البحث بهذه الصورة ونوجِه الشكر لأستاذنا بوبكر نصبة الذي رعى البحث حتى يكون مكتملا وناضجا وقابلا لأن يوضع في مكتبة الجامعة.

إن كان من نقص في هذا البحث فهو من عند أنفسنا وإن كان من فضل فهو من الله وحده

جامعة الوادي:04 / أفريل /2025 م .

المـدخـل:دراسة تفكيكية

لمصطلحات العنوان.

1- تعريف النص

2- تعريف المعجم

3- تعريف الاتساق المعجمي

خلاصة

تمهيد:

لقد كان اهتمام لسانيات النص بتحليل النصوص ودراستها كوحدة متكاملة، حيث أظهر تركيزها على مفهوم التماسك النصي الذي ضم الكثير من الآليات التي تعمل على تحقيق الاتساق و الانسجام بين اجزاء النص ،ومن أهم آليات الاتساق التي يبنى عليها النص الاتساق المعجمي (التكرار و التضام).

1- تعريف النص:

ا-لغة:

وقد عرفه ابن منظور في معجمه لسان العرب بقوله : رفعك الشئ .نص الحديث ينصه نصا :رفعه وكل ما أظهره .فقد نص ،وقال عمرو بن دينار: ما رأيت رجلا أنص للحديث من الزهري .اي ارفع له وأسند يقال :نص الحديث إلى فلان أي رفعه وكذلك نصصته إليه ونصت الظبية جيدها رفعته.[1]

وعليه فإن المادة المعجمية (نصص) تختلف معانيها إلا أن أهمها: (الارتفاع والظهور).

ب-اصطلاحا:

يختلف معنى النص اصطلاحا حسب المجال المعرفي الذي تتم فيه الدراسة.

1- عند العرب:

أ-عند الاصوليين:يعرف العرب النص على أنه (صيغة الكلام الاصلية التي وردت من مؤلف أي مالا يحتمل إلا معنى واحد أو ما يحتمل التأويل [2])

ب- عند النقاد:مثل طه عبد الرحمان الذي عرف النص أنه : (يتركب من عدد من الجمل السليمة المرتبط فيما بينهما بعدد من العلاقات, وقد تربط هذه العلاقات بين جملتين أو بين أكثر من جملتين)[3]

وخلاصة القول نجد أن الأصوليين ،يفهمون النص عادة على أنه كل ما ورد من صاحب الشرع, سواء أكان ظاهر أو نصا أو مفسر يعتبر نص .

- أما طه عبد الرحمان يرى أن النص يحتوى على وسائل ومضامين يجب الكشف عنها من الدال .

[1] ابن منظورا. لسان العرب .مادة نصص. دار بيروت .لبنان .ط1.ص4441

[2] مجمع اللغة العربية بالقاهرة. المعجم الوسيط. مكتبة الشروق الدولية.ط.4.2004.ج2.ص126.

[3] طه عبد الرحمان في اصول الحوار وتجديد علم الكلام .المركز الثقافي العربي. الدار البيضاء.ط.2.2000.ص35

2-عند الغرب:

نجد كل من هاليداي ورقيه حسن ، فقد أكد في كتابيهما انسجام في الانجليزية 1976 : (أن النص وحدة لغوية في الاستعمال ,وهو لا يتعلق بالجمل, وإنما يتحقق بواسطها ,وهما يتركزان على وحدة الانسجام في النص من خلال الاشارة إلى كونه وحدة دلالية)[1].

ومنه نستنتج أن :هاليداي ورقية حسن يريان أن النص وحدة دلالية متماسكة، تبنى من خلال وسائل الاتساق مثل الحذف، الوصل ، الاتساق المعجمي.

- نجد مفاهيم النص في مختلف المجالات فاللسانيات تركز على الاتساق الداخلي والعلاقات الدلالية، بينما النص بنظر إليه كيان يحمل مضامين ووسائل يجب استكشافها بالأدوات المناسبة.

2- مفهوم المعجم:

أ- لغة:

وجاء في معجم العين: العجم :ضد العرب. ورجل أعجمي :ليس بعربي وقوم عجم وعرب و الأعجم :الذي لا يفصح ومرأة عجماء بينها العجمة. والعجماء:كل دابة أو بهيمة، وفي الحديث:(جرح العجماء الجبار)يقول: إذ أفلتت الداب وقتلت إنسانا فليس على صاحبها هدية وجبار ،أي : باطل ،هدر دمه، العجماء كل صلات لا يقرئ فيها .والأعجم كل كلام ليس بلغة عربية إذ لم ترد بها النسبة.[2]

تعود كلمة معجم إلى الفعل "أعجم"ولذي بدوره يعين إزالة الغموض والإبهام عن الكلام .

ب-**اصطلاحا** :

هو الكتاب الذي يجمع كلمات لغة ما ويشرحها ويوضح معناها و يرتبها بشكل معين. وتكون تسمية هذا النوع من الكتب معجمًا إما لأنه مرتب على حروف المعجم (الحروف الهجائية، وإما لأنه قد أزيل أي إبهام أو غموض منه، فهو معجم بمعنى مازال فيه من غموض إبهام[3].

وقد فهم من هذا أن لفظ (معجم) يعد اسم مفعول من الفعل (أعجم) ويحتمل من ناحية أخرى أن يكون مصدراً ميمي من نفس الفعل. ويكون معناه الأعجم أو إزالة العجمة و الغموض .

[1] محمد عزام. النص الغائب. منشورات اتحاد الكتاب العرب. دمشق سوريا .ط 2001.ص 16

[2] عبد الرحمان بن أحمد الفراهيدي .كتاب العين .تحقيق الدكتور مهدي المخزومي. دكتور براهيم السامري .مؤسسة الاعلى للمطبوعات .بيروت .لبنان .ط1. 175.100ه.ص237.

[3] الدكتور احمد مختار عمر. صناعة المعجم العربي الحديث .عالم الكتب . القاهرة .ط2. 2009.ص(19.20)

3- مفهوم الاتساق:

أ- لغة:

جاء في لسان العرب "ووسقت الناقة الشاهُ وسقاً, وهي واسِقٌ : لتحت ، واتسقت الإبل واستوسقت : اجتمعت. ويُقال : واسقتُ فلاناً مواسقة إذا عارضتهُ فكنت مثله ولم تكون دونه والواسق ما دخل في الليل وما ضم . وقد وسق الليل و اتَّسق . و في التنزيل (فلا أُقسم بالشَّفق واللَّيل ومَا وسَق والقمر وما تَّسق)[1]. واتساق القمر:امتلاؤه واجتماعُهُ واستواؤه ليلة ثلاث عشرة وأربع عشرة [2].

من خلال هذا يتضح لنا :أن الاتساق تتنوع معانيه على حسب استخدامه، لكن في المجمل نرى أن كل معانيه تدور حول: الاجتماع والانضمام.

ب- اصطلاحا:

أما اصطلاحا فقد اختلف الباحثون في تعريف مصطلح الاتساق، إذ لا يفرقون بين < cohérence> <cohésions> ممّا أدى إلى تباين الترجمات المتعلقة بهما فنجد "أحمد عفيفي قد ترجم <cohésion > .

السَّبك أو الربط أو التضام و<COHERECR> ترجمها على أنها الحبك أو التماسك أو الانسجام أو الاتساق ونجد صبحي ابراهيم الفقي قد استخدم مصطلح <COHSION> يقصد به التماسك الشكلي و<COHESION> الى الاتساق و<COHERECE> بالانسجام [3].

يعرّفه محمد خطابي بأنه :<ذلك التماسك الشديد بين الأجزاء المشكلة للنص /خطاب ما.ويهتم فيه بالوسائل اللغوية الشكلية التي تتصل بين العناصر المكونة لجزء من الخطاب أو خطاب برمته>. [4] وفقا لتعريف محمد خطابي نرى بأن :الاتساق مجموعة من العلامات اللغوية المترابطة التي تشكل نصاً أدبيا.وهذا يعني أنه لا يمكن تحقيق الاتساق إلا بوجود مجموعة من الروابط التي تاهم في تماسك النص.

[1] سورة الانشقاق,الآية18.17.16.
[2] ابن منظور الإفريقي المصري لسان العرب. دار صادر بيروت المجلد10.ص379.380.
[3] جمعات عبد الكريم .اشكالات النص نصية. لسانية نصية .النادي الأدبي بالرياض.المركز الثقافي العربي.بيروت .ط2009.1.ص221.
[4] محمد خطابي .لسانيات النص .مدخل الى انسجام الخطاب .المركز الثقافي العربي. بيروت الحوراء.ط1991.1.ص5.

وعرفه أحمد عفيفي بأنه : <الاتساق يعني تحقيق الترابط الكامل بين بداية النص وآخره دون الفصل بين المستويات اللغوية المختلفة حيث لا يعرف التجزئة ولا يحذه شئ[1]> .ويقصد من تعريف عفيفي هو أهمية الاتساق في النصوص ،والذي يعني الحفاظ على ترابط النص من بدايته إلى نهايته فالاتساق يضمن أن يكون النص متكاملا وغير مجزأ.

والاتساق عند صبحي ابراهيم يعني : "العلاقات والأدوات الشكلية و الدلالية التي تسهم في الربط بين عناصر النص الداخلية، وبين النص والبيئة المحيطة من ناحية أخرى ،ومن بين هذه الأدوات المرجعية،وأيضا يهتم بالعلاقات بين أجزاء الجملة وأيضا العلاقات بين جمل النص ،وبين فقراته ،بل بين النصوص المكونة للكتاب ،مثل السورة المكونة للقرآن الكريم ، ويهتم أيضا بالعلاقات بين النص وما يحيط به ،ومن ثم يحيط بتماسك النص كاملا، داخلياً وخارجياً" [2]يشير صبحي ابراهيم الفقي في قوله الى أن الاتساق يشمل العلاقات المتماسكة و المتكاملة التي تربط بين الأجزاء المختلفة لنص، وتتضمن البيئة المحيطة بالنص ،مما يساعد في تعزيز العلاقات سواء كانت داخل النص أو خارجها وكذلك تتعلق بوحدات لغوية.

4- مفهوم الاتساق المعجمي:

يمثل الاتساق المعجمي الوجه السادس و الأخير من الوجوه التي تحقق اتساق النص , على ان منزلته من هذا الترتيب لا تتم عن حقيقته ، فهو حسب المؤلفين متميز عن الوجوه الباقة لاعتماده على غير ما تعتمد، فهدا الأولى النظام النحوي وعماد الاتساق المعجمي ما يقوم بين وحداته من العلاقات .

- فالاتساق المعجمي يعمل على ترابط تكامل بين أجزاء النص وذلك من خلال آلياته والمعايير النصية

[1] أحمد عفيفي ;نحو النص اتجاه جديد في الدارس النحوي ;مكتبة زهراء الشرق ;القاهرة;ط1, 2001, ص96:
[2] صبحي ابراهيم فقي ,علم اللغة النصي بين النظرية و التطبيق (دراسة تطبيقية على السور المكية)ج1,دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع ,القاهرة ,ط1,2000,ص78,96

خلاصة:

من خلال المدخل يمكننا أن نستخلص الآتي:

1- الاتساق المعجمي هو أحد أنواع الاتساق النصي الذي يحقق تماسك النص.

2- النص هو كل ما ورد من صاحب الشرع والنص دلالية متماسكة تبنى من خلال وسائل الاتساق المعجمي.

3- الاتساق هو العلاقة المتماسكة و المترابطة بين أجزاء النص من بدايته إلى آخره.

4- المعجم هو الكتاب الذي يجمع كلمات لغة ما ويشرحها ويرتبها ويضع معناها وهو جاء لإزالة الإبهام.

الفصل الأول:

الاتساق المعجمي وآلياته

تمهيد

1-الاتساق المعجمي عند القدامى.

2-الاتساق المعجمي عند المحدثين.

3-آليات الاتساق المعجمي

أ- التكرار

ب- التضام.

خلاصة

تمهيد

لم يقتصر علماء اللغة والبلاغة القدامى على دراسة عملية الاتساق وآلياتها نظريا ،بل قاموا بتحديد العلاقات التي تربط بين الجمل والفقرات لتشكيل النّص بشكل منسجم ،واتفقوا على أن النص – بغض النظر عن طوله - يتميز بخصائص ومقومات تتعلق بترابط بنيته وأهدافه التبليغية ، ومن بين الظواهر اللغوية المسؤولة عن إحداث هذا الاتساق ظاهرتا التكرار و التضام ،وهما أهم من أساليب البديع التي تحسن النصوص من خلال ربط المواضيع المتعددة في إطار خطاب واحد، وتشكل هذه الظاهرة محور الدراسة في هذا الفصل حيث نتناول دورها في تحقيق اتساق وانسجام اللفظ النصي وانسجامه.

1- الاتساق المعجمي عند القدامى:

اهتم الباحثون القدامى بالاتساق المعجمي، معتبرين أن اتساق الألفاظ مع المعاني والسياق أساس الفصاحة والبلاغة، ما ورد عن الجاحظ ت(255ه) في قوله : (أجود الشعر ما رأيته متلاحم الأجزاء سهل المخارج فتعلم بذلك أنه قد افراغا واحدا، فهو يجري على اللسان كما يجري على الدهان)[1]. يشير الجاحظ أن الترابط المعجمي يتم تحققه من خلال انتقاء الألفاظ المناسبة واستخدامها في سياقات ملائمة، يؤكد على أن الاختيار الدقيق للألفاظ يساعد في تحقيق تواصل فعال وجذاب.

ونجد كذلك ابن طباطبا ت(322ه) يرى : (أن أهمية تنظيم الشعر تكون بتناسب أوله مع آخره موضحا أن القصيدة اذا شابها خلل فإنها تفقد جمالها وقيمتها ،لذلك يجب أن تكون القصيدة متناسقة في كلماتها ومعانيها وخالية من التناقضات ،فالشعر الجيد يتطلب دقة في المعاني وجزالة في الألفاظ وانسجاماً بين الأبيات)[2].

وكذلك نجد ابن طباطبا يوضح أن تنظيم الشعر وتناسق أبياته وكلماته ومعانيه كما يرى أن الخلل في الشعر يفقده جماله وقيمته.

ويقول الجرجاني (471ه) : (واعلم أن مما هو أصل في أن يدق النظر ويغمض المسلك في توخي المعاني التي عرفت أن تتحد الأجزاء الكلام ويدخل بعضها في بعض، ويشتد ارتباطاً ثانٍ منها بأول. وأن يحتاج في الجملة إلى أن تضعها في النص وضعاً واحداً، وأن يكون حالك حال الباني يضع بيمينه ههنا في حال .

ما يضع يساره هناك، نعم حال ما يبصر مكان ثالث ورابع يضعها بعد الأولين وليس لما شأنه أن يجئ على هذا الوصف حد يحصره وقانون يحيط به)[3].

---

[1] الجاحظ,البيان والتبين ,تج:عبد السلام هارون ,مكتبة الحناجير بالقاهرة,ط7-(1418ه-1997م)ص67.

[2] ينظر :ابن طبطبا العلوي,عبارة الشعر,تج:عباس عبد الستار ,دار كتب العلمية بيروت,لبنان ,ط2.(1426ه-2005م)ص131.

[3] عبد القاهر الجرجاني ,دلائل الإعجاز .في علم المعاني .دار الكتب العلمية .بيروت. لبنان. الطبعة الأولى1988م.ص73.

والجرجاني يركز أهمية البلاغة والفصاحة في تحقيق الاتساق المعجمي، يؤكد أن تجانس الألفاظ والمعاني يسهم في جعل النص أكبر جاذبية .

وخلاصة القول أن الاتساق المعجمي يكون يتجانس وتناسق الألفاظ والمعاني في النصوص الأدبية.

نستنتج أن الترابط المعجمي عند القدامى يعد عنصراً هاماً في تحقيق الفهم والجاذبية في النصوص الأدبية وتحقق من خلال البلاغة والفصاحة واختيار الألفاظ المناسبة واستخدامها سياقات ملائمة.

2- الاتساق المعجمي عند المحدثين:

لقد اتفق العلماء المحدثون على الاتساق المعجمي حيث يعتبر من أهم المعايير النَّصية التي تحقق لنا نصِّية النص.

عند هاليداي ورقية حسن : " لقد اتجه المعنى العام وفقاً لما قدّمه هاليداي ورقية حسن أن مفهوم الاتساق المعجمي يكمن في تقديم عناصر الربط و التماسك التي تحقق الاندماج والارتباط بين بداية النص ونهايته"[1].

ونجد الاتساق المعجمي : "هو وسيلة لفظة من وسائل الاتساق التي تقع بين مفردات النَّص ، وعلى مستوى البنية السطحية تعمل على الالتحام بين أجزائه معجمياً والبعيدة في، إذا يؤدي ذلك الى تلازم الأحداث وتعلقها من بداية النَّص حتى آخره مما يحقق النَّص نصيته[2]" ويقصد بذلك أن الاتساق المعجمي هو تقنية لغوية تستخدم الكلمات بطريقة تربط بين أجزاء النص ،مما يجعل الأحداث متصلة ومتسلسلة من بدايتها إلى نهايتها مما تساهم في تحقيق تماسك النص وترابطه.

ويقول محمد خطابي : "يعد آخر مظهر من مظاهر اتساق النص إلا أنه مختلف عنها جميعا، إذا لا يمكن الحديث في هذا المظهر عن العنصر المفترض والعنصر المفترض كما هو الأمر سابقا ، ولاعن وسيلة شكلية (نحوية) للربط بين العناصر في النص[3]".

[1] ينظر :أبو خرمة عمر ,نحو النَّص,نقد نظرية وبناع أخرى ,عالم الكتب الحديث ,أربد الأردن ,ط1,2004م.ص83.84.
[2] نوال بنت ابراهيم الحلوة ,أثر التكرار في التماسك النَّصي مقاربة معجمية تطبيقية في ضوء مقالات,خالد المنيف العدد8ماي ,ص1.
[3] ينظر :محمد خطابي ,لسانيات النص مدخا الى انسجام الخطاب,ص24.

3- آليات الاتساق المعجمي:

3-1 التكرار:

أ- مفهومه:

- لغة: جاء في قاموس المحيط : كرّ عليه و تكرارا :عطف عنه:رجع فهو كرّار وكره تكريرا وتكرار وتكره وكرره: إعادة مرة بعد أخرى[1] والتكرار هو إعادة الشئ مرة أخرى.

- اصطلاحاً: يعرفه السجلماسي : (بأنه إعادة اللفظ الواحد بالعدد أو بالنوع، أو المعنى الواحد بالعدد أو النوع، في القول مرتين فصاعدًا).[2]

والتكرير شكل من أشكال الاتساق المعجمي، يتطلب إعادة عنصر معجمي أو ورود مرادف له أو شبه مرادف أو عنصر مطلق أو اسماً عاماً.[3]

ب-أنواع التكرار:

1- التكرار التام أو المحض:وينقسم الى نوعين:

- التكرار مع وحدة المرجع:وهو إعادة نفس اللفظ مع نفس المرجع [4] ومثال ذلك قوله تعالى (وَجَعَلُوا بِهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ الحَرثِ وَالأَنعَامِ نَصِيبًا فَقَالُو هَذَا لله يَزعَمهُم وَهَذَا لِشُرَكَائِنَا فَمَا كَانَ لِشُرَكَائِهِم فَلاَ يَصِرُ الِىَ اللهِ وَمَا كَانَ للهِ فَهُو يَصِرُ اِلَى شُرَكَائِهِم سَاءَ مَا يَحكُمُون)[5]

يوجد في هذه الآية تكرار كلي للفظ و المعنى في لفظ اسم الجلالة الله فقد تكررت أربعة مرات.

- التكرار مع اختلاف المرجع: ويكون المسمى فيه متعدد،[6]أي ذكر نفس اللفظ مع اختلاف المرجع ومثال ذلك قوله تعالى : (يَومَ تَبيَضُّ وُجُوه وَتَسوَدُّ وُجُوه).سورة آل عمران. آية106[7] .

ونجد في هذه الآية تكرار لفظة "وجوه"مع اختلاف المرجع الأولى يقصد بها أهل السعادة والخير أي المؤمنون ولفظة وجوه الثانية يقصد بها أهل الشقاوة وهم الكفار [8].

---

[1] الفيروز أبادي ،القاموس المحيط ،مؤسسة الرسالة،بيروت،لبنان،ط1,2005,ص469.
[2] أبو محمد القاسم السجلماسي ,المنزع البديع في تجنيس أساليب البديع ,مكتبة المعارف ,الرباط ,ط1,1401,ص476.
[3] محمد خطابي ,مدخل الى لسانيات النص ,المركز الثقافي العربي ,بيروت ,ط1,1991,ص24.
[4] ينظر: أحمد عفيفي، نحو النص، مكتبة زهراء الشرق، ط1, 2001, ص108.
[5] سورة الانعام .آية136.
[6] أحمد عفيفي ,نحو النص ,ص108.
[7] سورة الانعام آية 106.
[8] عبد الرحمان بن ناصر السعدي، تيسير الكريم الرحمان في تفسير كلام المنان، مؤسسة الرسالة، ط1, 2002, ص142.

2-التكرار الجزئي:

وهو تكرار عنصر سبق استخدامه من خلال المادة اللغوية المأخوذة منها[1]ومثال ذلك قول عنترة بن شداد:

نبئت عمراً غير شاكر نعمتي والكفر مخبثة لنفس المنعم

فهناك تكرار جزئي في لفظتي **نعمتي** و **المنعم** فهو تكرار للجذر اللغوي (ن ع م)[2].

3- تكرار المعنى واللفظ مختلف:

ويطلق عليه بالتكرار المرادف وهو تكرار لفظتين تحملان نفس المعنى. وقد قسمه أحمد عفيفي الى:

- المرادف دلالة وجرس:وهو تكرار كلمتين تحملان معنى واحد وتشتركان في بعض الأصوات والميزان الصرفي ومثال ذلك :مجيد-أثيل /يستره-يحجبه .

- ترادف دلالة فقط :ومثال ذلك :الحزن –الهموم/مذموم-محتقر[3]

4- تكرار التوازي:

التوازي هو استخدام كلمات متقاربة لبعضها البعض سواء من الناحية البناء النحوي أو التركيبي.[4]

ومثال ذلك :زارني زميلي لأنه يحترمني.[5]

ج- أهمية التكرار:

يعد التكرار أداة لغوية تساهم في تحقيق التماسك و الاتساق داخل النص يكمن دوره في:

1- إنعاشا للذاكرة : (حيث عُرّف التكرار بأنه : إعادة ذكر صدر الكلام بعد أن حال بينه وبين ما يتعلق به فاصل طويل من الكلام جعله مظلة النسيان).[6]

2- تقرير وجهة نظر معينة و توكيدها.[7]

[1] ينظر خالد حسن العدواني,دراسات الجملة العربية ولسانيات النص2008,ص 112.
[2] الزوزني ,شرح المعلقات السبع ,دار المعرفة ,بيروت,لبنان ,ط2,2004,ص220.
[3] ينظر:أحمد عفيفي، نحو النص, ص108.
[4] ينظر :القادر الغزالي ,اللسانيات و نظرية التواصل ,دار الحوار,سورية ,ط1,2003,ص82.
[5] نعمان بوقرة ,مدخل الى التحليل اللساني للخطاب الشعري,عالم الكتب الحديث,ط1,2008,ص42
[6] تمام حسان :البيان في روائع القرآن دراسة لغوية واسلوبية للنص القرآني ,عالم الكتب القاهرة,ط1,ت1993,ص113.
[7] إلهام بوغزلة وعلى خليل حمد ,مدخل الى علم لغة النص ,دار الكاتب القاهرة ,ط1,ت1992,ص82.

3- إعادة ذكر لفظ عبارة أو جملة أو فقرة لتحقيق أغراض كثيرة أهمها تحقيق تماسك النص بين العناصر نص المتباعدة.[1]

4- يصنع ترابطا بين أجزاء النص بشكل واضح. [2]

5- تسهيل فهم الكلام: وفائدته منا تتمثل في أنه يظهر تعلق الجمل بعضها ببعض. كما أنه يظهر تعلق الجمل ببعضها البعض. كما أنه يسهل على السامع او القارئ فهم النص إذا يتم توصيل المعلومات اليه بوتيرة ابطأ قليلا .[3]

3-2-التضام

أ- مفهومه:

لغة: جاء في لسان العرب ابن منظور أن التضام هو : (الضَّم, ضمُّك الشئ ,إلى لشيء وقيل قبض الشيء الى شيء, وضمه اليه بضمه ضمًّا فانضم وتضام. تقول :ضممت هذا إلى هذا. فأنا ضامّ. وهو مضموم .[4]

ومن هنا نستنتج أن التضام هوضم الشيء لشيء اخر .

اصطلاحا:يقصد بالتضام توارد زوج من الكلمات بالفعل أو بالقوة نظراً لارتباطها بحكم هذه العلاقة أو تلك.[5]

وعرفه تمام حسان : (التضام فهو طلب إحدى الكلمتين للأخرى في الاستعمال على صورة تجعل إحداهما تستدعي الأخرى).[6]

ب-أنواع التضام:

التضاد:

كلما كان حادا (غير متدرج) كان أكثر قدرة على الربط النصي، والتضاد الحاد " قريب من النقيض عند المناطقة، ويتفق مع قولهم أن النقيضين لا يجتمعان ولا يرتفعان) وقد مثل له الدكتور / أحمد مختار عمر بالكلمات ميت - حي/ متزوج ـ أعزب / ذكر-أنثى، ويدخل معنا أيضا كثير من أنواع التضاد الأخرى مثل النـــــوع الذي يسمّى (العكس) مثل باع - اشترى/ زوج - زوجة، أو التضـــــــاد الاتجاهي مثل أعلى - أسفل / يصل - يغادر / يأتي – ويذهب

[1] صبحي ابراهيم الفقهي ,علم اللغة الى النص بين النظرية والتطبيق ,دار قباء,ط1,ت1431ه,ص20.
[2] أحمد عفيفي، نحو النص اتجاه جديد في الدرس اللغوي, ص106.
[3] نوال بنت ابراهيم الحلوة,أثر في التماسا النصي مقاربة معجمية تطبيقية في ضوء مقالات د. خالد المنيف,مجلة جامعة أم القرى لعلوم اللغات وآدابها ,العدد الثامن,مايو 2012م,ص25.
[4] ابن منظورا, لسان العرب, ص2609.
[5] محمد خطابي ,لسانيات النص ,ص25.
[6] تمام حسان اللغة العربية معناها ومبناها، دار الثقافة، ت1994, ص94.

التنافر :

وهو مرتبط بفكرة النفي مثل التضاد مثل كلمات: خروف، فرس – قِط، كلب، بالنسبة لكلمة حيوان.

وأيضا مرتبط بالرتبة مثل ملازم ـ رائد ـــ مقدم – عقيد-عميد

لواء ويمكن أن يكون ذلك مرتبطا بالألوان مثل أحمر-أصفر- اخضر...الخ[1]

علاقة الجزء بالكل:مثل علاقة اليد بالجسم ،والعجلة بالسيارة.

الدخول في سلسلة مرتبة: مثل الثلاثاء ،الأربعاء /الدولار ،السنت/اللواء، العميد.

علاقة الجزء بالجزء:مثل الفم ، الدقن.

الإدراج في صنف عام:مثل الكرسي / الطاولة، إذ تشملهما كلمة (الأثاث).[2]

ج- أهمية التضام:

من خلال ما بحثناه يتضح لنا أن التضام يعمل على تحقيق الاتساق النصي.

1- تكمن أهمية التضام في بلاغة الكلام و ترابطه.[3]

2- التضام هو عملية لغوية أساسها إمكانية ورود مفردات معاً على نحو مطرد.[4]

3- يعمل التضام على علاقة تماسك النص بدلالته المتناقضة على مبدأ.[5]

[1] أحمد عفيفي: نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، ص113.

[2] خالد حسن العدواني,دراسة الجملة العربية ولسانيات النص,117.

[3] خالد أحمد العدواني,لسانيات النص ,ص118.

[4] نفس المرجع,ص117.

[5] أحمد عفيفي, نحو النص، 144.

خلاصة :

وفي ختام هذا الفصل نستخلص أهم الأفكار الآتية:

1. يعتبر الاتساق المعجمي من بين أهم أدوات الاتساق النصّي.
2. يساهم التكرار والتضام في اتساق وتماسك أجزاء النصوص وذلك من خلال تعدد أنواعها.
3. يخدم التكرار والتضام النص بشكل كبير من حيث مضمون النص ومن حيث التماسك في عنصر واحد.
4. التكرار والتضام يكسبان النص قيمة جمالية.
5. التكرار هو إعادة لفظ أو عبارة أو جملة ، وذلك باللفظ نفسه أو بالترادف أو بالشمولية و العمومية وذلك لتحقيق التماسك بين العناصر المتباعدة.

6.التضام هو من وسائل الاتساق المعجمي الذي يتجلى بعلاقتة المعجمية القائمة بين الطرفين يجمعهما رابط معين، فهو يدرس العلاقات الدلالية القائمة بين الكلمات، كالتضاد، الاشتمال، الجزء بالكل، الجزء بالجزء...إلخ

الفصل الثاني:

آليات الاتساق المعجمي في قصيدة الأرملة المرضعة للشاعر معروف الرصافي.

1-لمحة عن الشاعر

2-سياق القصيدة

3-أنواع التكرار في القصيدة

4-أنواع التضام في القصيدة

خلاصة

1- لمحة عن معروف الرصافي : (1294.1364ه/1877م.1945)

هو بن عبد الغني البغدادي الرصافي ، شاعر العراق في عصره، من أعضاء المجمع العلمي العربي بدمشق، ولد ببغداد ونشأ بها (الرصافي) ،تلقى دروسه الابتدائية في المدارس العثمانيّة وتخرج فيها، ثم دخل المدرسة الرشدية العسكرية ولم يحرز شهادتها وتتلمذ لمحمود شكري الأموي في علوم العربية ،وغيره، وأصول الفقه، زهاء عشرة سنوات، واشتغل بالتعليم ونظم أروع قصائده في الاجتماع و الثورة على الظلم ،قبل الدستور العثماني ،ورحل بعد الدستور إلى الأستانة فعُين معلماً للعربية في المدرسة الملكية، وانتخب نائباً على المتفق في مجلس المبعوثان العثماني ، وانتقل بعد الحرب العالمية الأولى (1918م)الى دمشق ، ثم عُينَ أستاذاً للأدب العربي في دار المعلمين بالقدس ،فأقام مدة، وعاد إلى بغداد فعين نائبا لرئيس لجنة "الترجمة و التعريب"ثم أصدر جريدة "الأمل"اليومية (1923م,)وعين مفتشا في المعارف ،واستقل في الأعمال الحكومية سنة (1928م,)فانتخب عضواً في مجلس النوَّاب ،توفي في بيته في الأعظمية ببغداد، نشأ، وعاش، ومات، فقيراً. [1]

ترك الرصافي آثاراً كبيرة تدل على خصوبة ذهن واسعة اطلاعه منها :[2]

- ديوان الرصافي .
- نفح الطيب في الخطابة و الخطيب.
- دروس في آداب اللغة العربية.
- رسائل التعليقات.
- على باب سجن أبي العلاء.
- الشخصية المحمدية أو حل اللغز المقدس.
- مجموعة الأناشيد المدرسية.
- نحو اللغة العامية العراقية.
- دفع الهجنة في ارتضاخ اللكنة .

[1] كامل سليمان الجبوري,معجم الشعراء من العصر الجاهلي حتى سنة 2002م,دار الكتب العلمية,بيروت,لبنان,ط1,1424ه2003م,ج5,ص420.

[2] بدوي أحمد طبانة,معروف الرصافي دراسة أدبية لشاعر العراق وبيئة السياسية والإجتماعية,مطبعة السعادة بجوار محافظة مصر ,ط1,ص216-217.

2- سياق القصيدة:

إنّ القصيدة المعنوَنَة ب "الأرملة المرضعة "للشاعر معروف الرصافي جاءت في الإطار الإجتماعي فهي تصف حال الفقراء ومعاناتهم ,ومنهم امرأة أرملة لديها أطفال حيث التقاها الرصافي وهو جالس في دكان صديقه وإذا امرأة محجبة فقيرة أرادت استبدال الطحين ببعض المال ثم غادرت بعد أن تحدثت مع صاحب الدكان فاستغرب الرصافي من الموقف وسأل صديقه عنها ليعلم أنها أم ليتيمين جياع تريد رهن الصحن بأربعة نقود لشراء الخبز ,فلحق بها الرصافي وأعطاها كل ما يملك من المال فأخذت السيدة المال في حالة تردد وحياء. وعندما عاد الرصافي الى بيته لم يستطع النوم ليلتها وراح يكتب هذه القصيدة والدموع تنهمر من عينيه كما أوضح هو بقلمه ,وهذا يعني أن قصيدة "الأرملة المرضعة"كتبت بدموع عيني الرصافي,فجاءت تعبيرا عن المأساة وتجسيداً صادقاً لدقة ورقة التعبير عن مشكلة اجتماعية .[1]

3-أنواع التكرار في القصيدة:

التكرار التام:

رقم البيت	الكلمة المكررة	مواضع التكرار
11-9-1	تمشي	-تمشي وقد أثقل الاملاق ممشاها -تمشي وتحمل باليسرى وليدتها -تمشي بأطمار ولبرد يلسعها
25-2	الخد	-والدمع تذرفه في الخد عيناها -وأدمعي أوسعت في الخد مجراها
34-23-22-5-4-3	القفر – بالفقر	بكت من الفقر فاحمّرت مدامعها -فالدهر من بعد الفقر أشقاها -الموت أفجعها والفقر أوجعها -بالفقر واليتم,آها منها آها -كانت مصيبتها بالفقر

[1] ينظر:نعيم الهاشمي الخفاجي ,قصة للشاعر الرصافي حول أسباب تأليفه قصيدة الأرملة المرضعة ,مقالة من صوت العراق.

		واحدة - ماتاه في فلوات الفقر ماتاها
22-8-4	فالدّهر-الدّهر	فالدهر من بعد الفقر أشقاها - ومزّق الدّهر ويل الدّهر مئزرها - ويح ابنتي إنَّ ريب الدَّهر روعها
7	فانشقَّ- انشقّ	- فانشق أسفلها وانشق أعلاها
10-9	البرد- بالبرد	تمشي بأطمارها والبرد يلسعها - حتى عدا جسمها بالبرد مرتجفاً
13	أنس	ما أنس ولا أنس أني كنت أسمعها
13-10	تشكو – لتشكو	- تشكو الى ربِّها أوصاب دنياها -تبكي لتشكو من داء ألمَّ بها
16-14	يا ربُّ	-تقول: يا ربُّ, لا تترك بلا لبن -يا ربُّ ,ما حيلتي فيها وقد ذبلت
17-15	الأمُّ	ما تصنع الأم في تربيب طفلتها -والأم ساهرة تبكي لمبكاها
19-17	الليل	ما بالها وهي طول الليل باكية -وبت ومن حولها في الليل أرعاها
23-22	اليتم- باليتم	بالفقر واليتم، آها منها آها -وموت والدها باليتم ثناها
22	آها	بالفقر واليتم، آها منها آها
27-30-26	يا أختُ	وقلت:يا أخت ،مهلا، إنني رجل - سعت ،يا أخت ،شكوى تهمسين بها

		-وقلت:يا أخت ,أرجو منك تكرمتي
31-27-18	قلبي	يكاد ينقدُّ قلبي حين أنظرها - في قالة أوجعت قلبي بفحواها - ترمي السهام وقلبي من رماياها
33-17	باكية	ما بالها وهي طول الليل باكية - وأجهشت ثم قالت وهي باكية
37-35-34-26	الناس	أشارك الناس طرا في بلاياها - لم عمَّ في الناس حس مثل حسك لي - أو كان الناس إنصاف ومرحمة - إنَّ أولى الناس بالعطف أرملة
37-35	أرملة	لم تشكُ أرملة ضنكا بدنياها - إنَّ أولى الناس بالعطف أرملة
21-20	لستُ	ولست أفهم منها منه شكواها -ولست أعلم أي السقم آذاها

من خلال الجدول نلاحظ أن الشاعر قد وظَف التكرار التام للتعبير عن المعاناة المستمرة التي تعيشها الأرملة ، وللتأكيد على المشاعر والمعاناة فهو يعزر الإحساس بالحزن واليأس مما يجعل القارئ يتفاعل مع هذه المشاعر الحزينة، وهناك أنواع في التكرار ظهرت في ثنايا النص من حروف جر "في"و"ك"وحروف العطف"و".

التكرار الجزئي:

رقم البيت	الكلمة المكررة	مواضع التكرار
1	لقيتها – ألقاها	لقيتها ليتني ما كنت ألقاها
3-2	الدمع- مدامعها	والدمع تذرفه في الخد عيناها -بكت من الفقر فاحمرّت مدامعها
5-4	مات – الموت	مات الذي كان يحميها ويسعدها - الموت أفجعها والفقر أوجعها
1	تمشي- ممشاها	تمشي وقد أثقل الإملاق ممشاها
12-2	عيناها- العين	والدمع تذرفه في الخدِّ عيناها - في العين منشرها سمج ومطواها
11	تحمل – حملا	تمشي وتحمل باليسرى وليدتها -حملا على الصدر مدعوما بيمناها
19	باتت – بت	ويلمها طفلة باتت مروعة - وبت من حولها في الليل أرعاها
31	ترمي – رماياها	ترمي السهام وقلبي من رماياها
34	حس – حسك	لمّ عم الناس في حسك مثل حسك لي
17-3	بكت- تبكي- باكية- مبكاها	بكت من الفقر فاحمرّت مدامعها - ما بالها وهي طول الليل باكية - والأم ساهرة تبكي لمبكاها

ومن خلال الجدول نجد التكرار الجزئي للكلمات مع بعض التغييرات الطفيفة لإحداث التأثير و إبراز الحالة الشعورية ليعكس الألم والوجع الذي تعيشه الأرملة المرضعة لكي يؤثر ويجذب المتلقي الى عمق المعاناة وهذا يؤدي الى التطور العاطفي والفكري للشاعر من

الحزن الى الألم العميق وربما التمرن على الواقع ،وأسهم في تماسك النص من خلال تنوع الصيغ الاشتقاقية.

شبه التكرار:

رقم البيت	الكلمة	موضع التكرار
5	أفجعها- أوجعها	الموت أفجعها والفقر أوجعها
16-5	أضناها- أظماها	والهم أنحلها والغم أضناها - كزهرة الروض فقد الغيث أضماها

نجد أن الشاعر قد وظف مفردات متشابهة لكن مع تغيير بسيط وهذا ما يخلق تأثيراً إيقاعيا كما أنه يساهم في تعميق المعنى مما يجعل القارئ يشعر بأن المعاناة تتكرر ولكن بأشكال مختلفة وهو شبيه بالجناس الناقص في البلاغة.

التوازي التام:

رقم البيت	موضع التكرار
05	الموت أفجعها والفقر أوجعها مبتدأ خبر مبتدأ خبر (جملة فعلية) (جملة فعلية) والهم أنحلها والغم أضناها مبتدأ خبر مبتدأ خبر (جملة فعلية) (جملة فعلية)

لقد تكرر نسق الجملة الإسمية من مبتدأ وخبر، من خلال التوازي التام فهو جاء على مستوى الصدر و العجز كله وذلك قد ساهم في تماسك النص وترابطه بين أبيات القصيدة .

التوازي الغير تام :

رقم البيت	موضع التوازي
06	فمنظر الحزن مشهود بمنظرها والبؤس مرآه مقرون بمرآها مبتدأ (مضاف) خبر مبتدأ1 مبتدأ2 خبر2 (إليه) خبر 1
37	إن أولى الناس بالعطف أرملة وأشرف الناس من في المال واساها مبتدأ خبر مبتدأ خبر

4-أنواع التضام في القصيدة

التضاد :

رقم البيت	الكلمة المتضادة	نوع التضاد	موضع التضاد
07	أسفلها/ أعلاها	تضاد اتجاهي	-فانشق اسفلها ونشق أعلاها
06-04	السعادة/ الحزن	تضاد حاد	- مات الذي كان يحميها ويسعدها - فمنظر الحزن مشهود بمنظرها
11	يسرى / يمني	تضاد اتجاهي	-تمشي وتحمل باليسرى وليدتها حملا على الصدر مدعوما بيمنها
04-03	الموت/ الحياة	تضاد حاد	- واصفر كالورس من جوع محياها -مات الذي كان يحميها ويسعدها
34	تاها/ ماتاه	تضاد عكسي	- ماتاه في فلوات الفقر من تاها
04	السعادة/ الشفاء	تضاد حاد	- مات الذي كان يحميها ويسعدها فالدهر من بعده بالفقر أشقاها
32-09	البرد/ النار	تضاد عكسي	-تمشي بأطمارها والبرد يلسها - كالنار تصعد من البرد أحشاها

- من خلال الجدول نلاحظ أن الشاعر قد وضف التضاد لإبراز الفروق وتوضيح المعنى وزيادة الادراك اللغوي، فعمل على تقوية الاسلوب بين الابيات وتعزيز التفكير لفهم المعاني، وقد كان تضاد الحاد هو الأكثر ورودا بين الأبيات.
- **الاندراج في صنف عام:**

رقم البيت	الكلمة	موضع الاندراج
2	أثوابها	أثوابها رثة والرجل حافية
7	عباءتها	كر الجديد بنا قد أبلى عباءتها
8	مئزرها – الثوب	ومزق الدهر – ويل الدهر –

		مئزرها حتى بدا من شوق الثوب بنياها
12	أهدام	قد قمطتها بأهدام ممزقة
29	ملحفتي	ثم اجتذبت لها من بين ملحفتي
3	أصفر كالورس	واصفر كالورس من جوع محياها
15	الضر	ان مسها الضر جف ثدياها
20	الداء	تبكي لتشكو من داء ألم بها
21	السقم	ولست أعلم أي السقم آذاها

- الملابس:أثوابها – عباءتها – مئزرها – أهدام- ملحفتي
- -جميع هذه الألفاظ تندرج في الملابس فقد ذكرت بشكل مختلف من أجل التنويع وهذا النوع من التضام يعطي حيوية للقصيدة .
- المرض: واصفر كالورس - الضر – الداء- السقم
- وهذه الألفاظ أيضا تندرج في صنف عام للمرض، فهذه الآلية تساهم في الربط بين المفاهيم المختلفة بناء على تصنيفها ضمن فئة معينة.
- **علاقة الجزء بالجزء :**

رقم البيت	علاقة الجزء بالجزء	موضع العلاقة
3	مدامعها	بكت من الفقر فاحمرت مدامعها
12	العين	في العين منشرها سمج ومطواها
29	جيب – ملحفتي	ثم اجتذبت لها من جيب ملحفتي

- العين:مدامعها – الدمع
- فقد ذكر من أجل الجسد الى الإثارة جزء آخر دخله وهو العين وذلك من أجل وصف حالة العينين، وهذه الآلية تجعل من القارئ يثير خياله لكي يربد بين الأجزاء مما يعزز تفاعله مع النص.
- -كما نجد الشاعر أيضا وضف لفظة الجيب والتي هي جزء من الملحفة لكي يوضح لا الحالة التي كان عليها الجو من برد وقساوة التي جعلت من الرجل يرتدي الملحفة بينما تواجهه الأرملة بثياب بالية ممزقة وهذا التوظيف يوصل لنا قساوة وحزن المشهد.

- **علاقة الجزء بالجزء:**

رقم البيت	علاقة الجزء بالكل	موضع العلاقة
2	الرجال-الخد-عيناها	أثوابها رثة والرجل حافية والدمع تذرف من الخد عيناها
11	الصدر	حملا على الصدري مدفوعا بيمناها
15	ثدياها	ان مسها الضر حتى جف ثدياها
18	فاها	تبكي وتفتح من جوعها فاها
28	يدي	ما في يدي الأن أسترضي به الله
32	أحشاها	كالنار تصعد من أعماق أحشاها

- **الجسد**: الرجال- الخد –عيناها –الصدر- ثدياها – فاها- يدي-أحشاها.
- نجد الشاعر قد أجزاء الجسم في القصيدة وهذا ما يجعل القارئ يشعر بوحدة الموضوع من خلال ترابط الأجزاء بالكل.

خلاصة :

في ختام هذا الفصل يمكن إبراز أهم ما جاء فيه في النقاط التالية :

1. الاتساق المعجمي يحتوي على مظهرين (التكرار و التضام)
2. استخدم الشاعر التكرار المعجمي لتأكيد المعاني وتعميق الأثر النفسي.
3. ساهم الترابط المعجمي بوعي في تعزيز تماسك القصيدة.
4. يعد التكرار الجزئي العنصر الأبرز في النموذج التحليلي لإبراز البنية العميقة في القصيدة.
5. تجلى التضاد بشكل واضح في القصيدة، مما دل على علاقة تضاد قوية بين أجزاء القصيدة للمقارنة بين الأشياء و الحالات المتقابلة.

الخاتمة

بعد كل ما تقدم عرضه استطعنا الوصول إلى جملة من النتائج نعرضها كالتالي:

1- يساهم الاتساق المعجمي من خلال آلياته المتمثلة في التكرار و التضام في تحقيق الترابط داخل النصوص، وذلك نظرا لتنوع وسائلها المرتبطة باختلاف المستويات اللغوية (صوتيه، نحوية، معجمية)وبذلك فهو عكس قدرة الكاتب على التحكم في اللغة.

2- نجد التكرار حاضرا بقوة في قصيدة الأرملة المرضعة لمعروف الرصافي حيث جاء بأنواعه (التكرار التام ، التكرار الجزئي ، تكرار المعنى واللفظ مختلف و التوازي)،حيث أسهمت كل من هذه الأنواع والوسائل في تحقيق الترابط النصي ،وخصوصا التكرار والتضام، وله أهمية في تأكيد عناصر الكلام وإظهار الجانب النفسي للشاعر المتأثر بتلك الأرملة الفقيرة.

3- حضر التضام بشكل بارز في قصيدة الأرملة المرضعة لمعروف الرصافي ،حيث حقق علاقة تماسك النص ، لأن ما يميزه هو ترابط وبلاغة الكلام.

4- التضاد له دور على البنية السطحية من خلال إبراز جمالية المتضادات وله دور على مستوى البنية العميقة من خلال إظهار الصراع الداخلي المرتبط بنفسية الشاعر وتعميق البعد البلاغي.

5- يلعب الاتساق المعجمي في قصيدة الأرملة المرضعة بشكل كبير في خلق التماسك النصي، مما أدى إلى إبراز معانيها العميقة والعواطف التي تحملها القصيدة، وقد تحقق هذا الاتساق باستخدام التكرار و التضام.

وفي الأخير نشير إلى أن هذا الموضوع قابل للتوسع فهناك عناصر تستحق أن تكون بحث لوحدها.

الملاحق

قصيدة الأرملة المرضعة لمعروف الرصافي[1]

1. لقيتها ليتني ماكنت ألقاها تمشي وقد أثقل الإملاق ممشاها
2. أثوابها رثة والرجل حافية والدمع تذرفه في الخد عيناها
3. بكت من الفقر فاحمرَّت مدامعها واصفرَّ كالورس من جوع ومحيَّها
4. مات لذي كان يحميها ويسعدها فالدهر من بعد الفقر أشقاها
5. الموت أفجعها والفقر أوجعها والهم أنحلها والغم أضناها
6. فمنظر الحزن مشهود بمنظرها والبؤس مرآه مقرون بمرآها
7. كر الجديين قد أبلى عباءتها فانشق أسفلها وانشق أعلاها
8. ومزّق الدهر–ويل الدهر–مئزرها حتى بدا من شوق الثوب جنباها
9. تمشي بأطمارها والبرد يلسعها كأنه عقرب شالت زباناها
10. حتى غدا جسمها بالبرد مرتجفا كالغصن في الريح واصطكت ثناياها
11. تمشي وتحمل باليسرى وليدتها حملا على الصدر مدعوما بيمناها
12. قد قمَّطتها بأهدام ممزَّقة في العين منشرها سمج ومطواها
13. ما أنس ولا أنس أنِّي كنت أسمعها تشكو إلى ربَّها أوصاب دنياها
14. تقول:يا ربُّ، لا تترك بلا لبن هذي الرضيعة وارحمني و إيَّاها
15. ما تصنع الأم في ترتيب طفلتها إن مسَّها الضر حتى جفَّ ثدياها
16. يا ربُّ ما حيلتي فيها وقد ذبلت كزهرة الروض فَقدُ الغيث أظماها
17. ما بالها وهي طول الليل باكية والأم ساهرة تبكي لمبكاها
18. يكاد ينقدُّ قلبي حين أنظرها تبكي وتفتح لي من جوعها فاها
19. ويلُمِّها طفلة باتت مروِّعة وبت من حولها في الليل أرعاها
20. تبكي لتشكوَ من داء ألمَّ بها ولست أفهم منها منه شكواها
21. قد فاتها النطق كالعجماء أرحمها ولست أعلم أي السقم آذاها؟
22. ويحَ ابنتي إنَّ ريب الدهر روَّعها بالفقر واليتم، آها منها آها
23. كانت مصيبتها بالفقر واحدة وموت والدها باليتم ثنَّاها
24. هدا الذي في طريقي كنت أسمعه منها فأثر في نفسي وأشجاها
25. حتى دنوت إليه وهي ماشية وأدمعي أوسعت في الخد مجراها
26. وقلت:يا أختُ، مهلا، إنني رجل أشارك الناس طرا في بلاياها
27. سمعت، يا أخت ، شكوى تهمسين بها في قالة أوجعت قلبي بفحواها
28. هل تسمح الأخت لي أنِّي أشاطرها ما في يدي الآن أسترضي به الله

[1] معروف الرصافي، ديوانه، تحقيق مصطفى الشقا ،دار الفكر العربية، ط4، ت 1373 -1953،ص:303-305.ببؤ ى

29. ثم اجتذبت لها من جيب ملحفتي دراهما كنت أستبقي بقاياها
30. وقلت:يا أخت ، أرجو منك تكرمتي بأخذها دونما منّ تغشَّاها
31. فأرسلت نظرة رعشاء راجفة ترمي السهام وقلبي من رماياها
32. وأخرجت زفرات من جوانحها كالنار تصعد من أعماق أحشاها
33. وأجهشت ثم قالت وهي باكية: واهاً لمثلك من ذي رقة واها
34. لم عمَّ في الناس حس مثل حسك لي ما تاه في فلوات الفقر من تاها
35. أو كان في الناس إنصاف ومرحمة لم تشكُ أرملة ضنكا بدنياها
36. هذي حكاية حال جئت أذكرها وليس يخفى على الأحرار مغزاها
37. إنَّ أولى الناس بالعطف أرملة وأشرف من في المال واساها

قائمة المصادر
و
المراجع

القرآن الكريم

أولا:المصادر

1. **الديوان** :

- معروف الرصافي، ديوانه ،تحقيق :مصطفى الشقا، دار الفكر العربية،ط4،ت 1373 - 1953،ص:303-305.

2.المعاجم:

- احمد مختار عمر، صناعة المعجم العربي الحديث ،عالم الكتب ، القاهرة ،ط2، 2009، ص19.20

- عبد الرحمان بن أحمد الفراهيدي ،كتاب العين ،تحقيق الدكتور مهدي المخزومي، دكتور براهيم السامري ،مؤسسة الاعلى للمطبوعات ،بيروت - لبنان ،ط1، 100.175ه،ص237.

- الفيروز أبادي ،القاموس المحيط ،مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط 1 ،2005،ص469

- مجمع اللغة العربية بالقاهرة. المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية،ط4.2004،ج2.ص126. -عبد الرحمان بن ناصر السعدي، تيسير الكريم الرحمان في تفسير كلام المنان، مؤسسة الرسالة، ط1، 2002، ص142.

- ابن منظور الإفريقي المصري لسان العرب، دار صادر بيروت المجلد10،ص379.380

-ابن منظور، لسان العرب ،مادة نصص، دار بيروت ،لبنان ،ط1،ص4441

ثانيا:المراجع

- أحمد عفيفي ،نحو النص اتجاه جديد في الدارس النحوي ،مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ط1، 2001، ص96.

- إلهام بوغزالة وعلى خليل حمد ،مدخل الى علم لغة النص ،دار الكاتب القاهرة،ط1،ت1992،ص82.

- بدوي أحمد طبانة، معروف الرصافي دراسة أدبية لشاعر العراق وبيئة السياسية والإجتماعية، مطبعة السعادة بجوار محافظة مصر ،ط1،ص216-217.

- تمام حسان :البيان في روائع القرآن دراسة لغوية واسلوبية للنص القرآني ،عالم الكتب القاهرة،ط1،ت1993،ص113.

- تمام حسان اللغة العربية معناها ومبناها، دار الثقافة، ت1994، ص94

- الجاحظ، البيان والتبين ،تج: عبد السلام هارون ،مكتبة الحناجير بالقاهرة،ط7، 1418ه-1997م ،ص67.

- جمعات عبد الكريم ،اشكالات النص نصية، لسانية نصية، النادي الأدبي بالرياض، المركز الثقافي العربي، بيروت ،ط1 ،2009 ،ص221.

- خالد حسن العدواني، دراسات الجملة العربية ولسانيات النص،2008ص 112.

- أبو خرمة عمر ،نحو النَّص، نقد نظرية وبناع أخرى ،عالم الكتب الحديث ،أربد الأردن،ط1 ،2004 م،ص83.84.

- الزوزني ،شرح المعلقات السبع ،دار المعرفة ،بيروت، لبنان ،ط 2 ،2004،ص220.

- صبحي ابراهيم الفقي ،علم اللغة النصي بين النظرية و التطبيق دراسة تطبيقية على السور المكية(ج1)،دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع ،القاهرة ،ط 1 ،2000،ص96,78

- ابن طباطبا العلوي، عبارة الشعر، تج: عباس عبد الستار ،دار كتب العلمية بيروت، لبنان،ط2، 1426ه-2005م ص131.

- طه عبد الرحمان في اصول الحوار وتجديد علم الكلام ،المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط 2 ،2000،ص35

- عبد القاهر الجرجاني ،دلائل الإعجاز،في علم المعاني ،دار الكتب العلمية ،بيروت-لبنان، ط 1 ، 1988م،ص73.

- عبد القادر الغزالي ،اللسانيات و نظرية التواصل ،دار الحوار، سورية ،ط1 ،2003،ص82

- كامل سليمان الجبوري، معجم الشعراء من العصر الجاهلي حتى سنة 2002م،دار الكتب العلمية،بيروت- لبنان، ط 1 ،1424 ه2003م،ج5،ص420

- محمد القاسم السجلماسي ،المنزع البديع في تجنيس أساليب البديع ،مكتبة المعارف ،الرباط ،ط 1 ،1401،ص476.

- محمد خطابي ،لسانيات النص ،مدخل الى انسجام الخطاب ،المركز الثقافي العربي، بيروت – الحوراء،ط 1، 1991،ص5.

- محمد عزام،النص الغائب، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق سوريا ،ط 2001،ص 16

- نعمان بوقرة ،مدخل الى التحليل اللساني للخطاب الشعري، عالم الكتب الحديث،ط 1 ،2008 ،ص42

- نوال بنت ابراهيم الحلوة ،أثر التكرار في التماسك النَّصي مقاربة معجمية تطبيقية في ضوء مقالات، خالد المنيف العدد8ماي ،ص1.

ثالثا:المجلات

- نعيم الهاشمي الخفاجي ،قصة للشاعر الرصافي حول أسباب تأليفه قصيدة الأرملة المرضعة مقال من صوت العراق

- نوال بنت ابراهيم الحلوة، أثر في التماسك النصي مقاربة معجمية تطبيقية في ضوء مقالات خالد المنيف، مجلة جامعة أم القرى لعلوم اللغات وآدابها ،العدد الثامن، مايو 2012م،ص25.

فهرس
الموضوعات

فهرس الموضوعات

مقدمة.....أ- ب

المدخل

1- تعريف النص..... 6

2- تعريف المعجم..... 7

3- تعريف الاتساق المعجمي.....8-9

خلاصة.....10

الفصل الأول :الاتساق المعجمي وآليات

تمهيد.....12.

الاتساق المعجمي عند القدامى.....12.

الاتساق المعجمي عند المحدثين.....13

-آليات الاتساق المعجمي..... 14

أ-التكرار.....14-15.

ب-التضام.....16-17.

خلاصة الفصل الأول.....18

الفصل الثاني:آليات الاتساق المعجمي في قصيدة الأرملة المرضعة للشاعر معروف الرصافي.

لمحة عن الكاتب..... 20.

سياق القصيدة.....20

أنواع التكرار في القصيدة.....21-25.

أنواع التضام في القصيدة.....26-28.

خلاصة الفصل الثاني.....30

خاتمة.....31

ملاحق.....33-34

قائمة المصادر و المراجع.....36-38

فهرس الموضوعات.....40-41

ملخص البحث.....42

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى تتبع آليات الاتساق المعجمي في قصيدة "الأرملة المرضعة لمعروف الرصافي "والمتمثلة في التكرار والتضام ،ومعرفة مدى مساهمتها في إحداث الترابط و التماسك النصي وإبراز الحصيلة اللغوية التي يملكها الشاعر ،ومدى قدرته على توظيفها لنسخ النص وتناسقه.

الكلمات المفتاحية:الاتساق المعجمي ،آليات ،التكرار ،التضام. **التكرار الجزئي:**

Abstract :

This study aims to the mechanisms of lexical consistency in the poem"the Breastfeedin Widow, AL-Ma' ruf AL- Rasafi ", represented by repetition and solidarity ، and to determine the extent of their contribution to creation coherence and textual cohesion ،highlighting the poet's linguistic stock and his ability to employ it in weaving and text its consistency.

Keywords: lexical consistency, mechanisms , repetition , coherence